

تحليل وتقييم أداء المشاريع الزراعية الحيوانية المتناهية الصغر في محافظة

اللاذقية – سورية

رنيم علي مسلم* (1) و إبراهيم حمدان صقر (1) و علي سليمان أحمد (2)

(1) قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

(2) قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية.

(*) للمراسلة: رنيم علي مسلم: raneem.msalam.93@gmail.com الهاتف: 0934737643

تاريخ القبول: 2024/3/27

تاريخ الاستلام 2024/1/28

الملخص

هدف البحث إلى تحليل وتقييم أداء المشاريع الزراعية المتناهية الصغر المتخصصة في الإنتاج الحيواني في محافظة اللاذقية، اقتصادياً وبيئياً، وتحديد أبرز المعوقات التي تعيق نمو وتطور هذه المشروعات، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استمارة استبيان، وتوزيعها على عينة عشوائية من المنتجين الزراعيين قوامها 133 مُنتج في المناطق التابعة لمحافظة اللاذقية (جبلية، الحفة، القرداحة، اللاذقية) وتشكل نسبة (10%) من إجمالي المجتمع المدروس 1332 مشروع إنتاج حيواني، وقد تم تقييم الأداء باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، بالإضافة لتطبيق العديد من المعايير المالية والإنتاجية التي تُعبر عن الكفاءة الاقتصادية للمشروعات المدروسة، وقد أظهرت النتائج أنّ هناك العديد من المعوقات التي تواجه مشاريع الإنتاج الحيواني كارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج وخصوصاً المواد العلفية والأدوية واللقاحات، كما بيّنت نتائج البحث وجود كفاءة اقتصادية جيدة لمشاريع الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر، حيث بلغت إنتاجية رأس المال المستثمر 1.81 ل.س، ومعامل الربحية (81.02%)، ومعامل الربحية (45%)، ويوصي البحث بضرورة توعية المزارعين بمدى أهمية الاعتماد على الذات في توفير الأعلاف من خلال زراعتها في حيازات صغيرة، بالإضافة إلى ضرورة استثمار رأس المال الأسري في المشاريع المزرعية المتناهية الصغر.

الكلمات المفتاحية: المشاريع الزراعية، الحيوانية، المتناهية الصغر، الأداء، تحليل اقتصادي وتقييم.

المقدمة:

يؤدي الإنتاج الحيواني دوراً هاماً في زيادة الدخل الزراعي، وبالتالي زيادة الدخل القومي للدولة، مما يجعله مقياساً للتطور الاقتصادي في البلد، حيث يساعد على تلبية جزء كبير من الاحتياجات الغذائية اليومية في حياة الإنسان كما يساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي للسكان، يمكن عند توفر فائض من المنتجات الحيوانية أن يتم تصديرها، مما يزيد من الدخل الإضافي للبلد. ولا بد من الإشارة إلى أن لقطاع الإنتاج الحيواني دوراً كبيراً في التنمية المستقبلية للاقتصاد السوري هذا ويشكل القطاع نحو (36%) من القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي (مديرية الزراعة في محافظة اللاذقية، 2022)، وقد طرأت تغيرات كثيرة على مشاريع الثروة الحيوانية بصورة عامة، فهناك تراجع كبير من قبل المزارعين في الاستثمار في هذا المجال، نتيجة ارتفاع تكاليف الأعلاف بصورة كبيرة، وارتفاع أسعار مستلزمات تربية الحيوانات من أدوات وأجهزة، وبالتالي ارتفاع أسعار المنتجات الحيوانية، فانعكس سلباً على طلب المستهلك السوري،

حيث أدى إلى عزوف الكثير من المزارعين عن الاستثمار في قطاع الإنتاج الحيواني، واقتصار على حيازة أعداد صغيرة من الحيوانات، كتربية الدواجن بأعداد قليلة لتأمين احتياجات الأسرة من البيض واللحم.

أثبتت دراسة (Anantha et al., 2011) أن المشاريع المتناهية الصغر تُعد المفتاح لخلق فرص العمل وزيادة معدل الدخل لكل من الفقراء والنساء الريفيات والملاكين، وإن تخفيف وطأة الفقر في المناطق شبه القاحلة يتطلب فهم العلاقة بين الزراعة والمشاريع المرتبطة بها والآثار المترتبة على الاقتصاد المنزلي، وأن هناك علاقة قوية بين الزراعة والموارد الطبيعية والمشاريع المتناهية الصغر، وأعطت أدلة واضحة على دور المشاريع المتناهية الصغر في تحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية وما يرتبط به من زيادة الدخل المستمد من النشاطات الاقتصادية الهامة، وأشارت الدراسة إلى وجوب مراعاة بعض النقاط أثناء صياغة السياسات الزراعية المتعلقة بالمشاريع المتناهية الصغر منها سهولة توفير التمويل من أجل تشغيلها بفعالية، وضرورة توفير التدريب المناسب لتحسين مهارات العاملين، كما يجب التركيز على التسعير الفعال للسلع والخدمات المتولدة عن تلك المشاريع.

بينما أكدت أحمد (2016) اختلاف الأرقام والنسب التي تبين الأهمية النسبية لهذه المشروعات، وتلك المتعلقة بمساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، والميزان التجاري والتوظيف من دولة لأخرى، ففي مصر تعتبر المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر القوى المحركة للنمو الاقتصادي، وكذلك أحد المصادر الرئيسية لتوفير فرص العمالة، وتشكل تلك المشروعات نسبة لا تقل عن 99% من إجمالي المشروعات الخاصة، وتساهم بنحو 80% من الناتج القومي الإجمالي وتستخدم نحو ثلثي القوة العاملة.

وإنّ التقدم في الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، يتطلب تحولاً كبيراً في طرق إدارة المياه والتربة والمغذيات وسائر الموارد الزراعية، بالإضافة إلى الاعتماد على التقنيات الحديثة في تربية الحيوانات الزراعية، من حيث تغذيتها، وتوفير الشروط الملائمة للحصول على إنتاجية عالية. من هنا تبرز أهمية تقييم كفاءة أداء المشروع من حيث أهمية مراقبة العمل والنشاط الزراعي، والتعرف على العقبات والصعوبات التي تواجه إنجاز العمليات الزراعية بالشكل الأمثل، والحصول على نتائج جيدة (صقر، 2005).

وعرّف بو خمّم (2002) الأداء بأنه النتيجة المتحصل عليها في أي ميدان عمل، كالنتائج التي تمّ تحقيقها لدى ممارسة عمل ما، والمُعبر عنها بوحدات قياس معينة، كما عُرّف تقييم الأداء بأنه عملية قياس أداء المشروع من خلال مقارنة الأداء الفعلي مع الأداء الماضي، أو الأداء المماثل، أو الأداء المحدد، للتعرف على الانحرافات وأسبابها، واتخاذ الإجراءات التصحيحية (Sensoy, 2009).

وفي هذا المجال أكدت حلمي وآخرون (2019) في دراستهم التي هدفت إلى تقييم اقتصادي وبيئي لأحد المشاريع المتناهية الصغر في مصر، على الأهمية البالغة لمشروع تطوير سلاسل القيمة من الناحيتين الاقتصادية والبيئية، إذ أنّ المشروع يحقق جدوى اقتصادية وبيئية عالية من خلال تحسين إنتاجية المحاصيل، وتحسين مستوى دخول المزارعين، وتوفير كميات كبيرة من المياه المستخدمة في الري، إلى جانب المساهمة في تقليل فواقد ما بعد الحصاد، والمساهمة في استغلال المخلفات، وإعادة تدويرها بدل من حرقها، والتسبب بتأثيرات ضارة بالبيئة.

وأكد عبد العزيز ومصطفى (2021) في دراستهم التي هدفت إلى تقييم المشروعات الزراعية الصغيرة متمثلة في مشروعات الإنتاج الحيواني، من حيث تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي بمحافظة الوادي الجديد، على أهمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في التخفيف من حدة البطالة، وخلق فرص عمل جديدة لرفع معدلات التنمية، إلا أن تلك المشروعات تواجه العديد من

المشكلات التي تؤثر على فعالية الدور الذي يمكن أن تؤديه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كمت أوصت الدراسة بضرورة تقييم المشروعات لمتابعة كفاءتها وتطويرها، والاستفادة من الخبرات الناجحة منها لضمان مشاركتها الفعالة في التنمية.

المشكلة البحثية:

على الرغم من أهمية مشروعات الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر في التنمية الاقتصادية، وتأمين فرص العمل، فهي لا تزال تفتقر لنظام تقييم شامل متكامل، يمكن من خلاله الحكم على كفاءة أدائها، وعلى نقاط الضعف التي تمتلكها، حيث يوجد فارق كبير بين الأداء الفعلي للمشروع الزراعي، وبين الأداء المخطط للحصول على نتائج إيجابية.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى كفاءة أداء مشاريع الإنتاج الحيواني من الناحية الاقتصادية والبيئية؟
- ما هي أبرز العقبات والتحديات التي تعيق نمو وتطور هذه المشروعات؟

أهمية البحث، وأهدافه:

على الرغم من أهمية مشاريع الإنتاج الحيواني في محافظة اللاذقية، باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر الدخل التي تحتاجها الأسر لتحسين المستوى المعيشي وتأمين المنتجات الحيوانية الغذائية، إضافة إلى دورها الكبير في تشغيل اليد العاملة، ولكن الاستخدام غير الرشيد للموارد الزراعية، يؤدي إلى تراجع الإنتاج، لأبد من دراسة أهم الصعوبات والعقبات التي تؤثر على تحقيق الكفاءة الاقتصادية العالية، لمشاريع الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر، وتحديد العوامل التي تؤدي إلى تحسين الإنتاج والإنتاجية في ظل الطلب الزائد عليها، وأيضاً في ظل الارتفاع الكبير في أسعار المواد الأولية للزراعة، والتعرف على العوامل التي تسبب الهدر في استخدام المدخلات، وبالتالي تقليص الفجوة بين ما هو متوقع وبين الإنتاج الأمثل، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية البحث في إلقاء الضوء على أهمية الاستثمار في مشاريع الإنتاج الحيواني، والتعرف على أهمية نتائج تقييم الكفاءة الاقتصادية.

وبناءً على ما سبق يهدف البحث إلى:

- 1- تقييم كفاءة أداء مشاريع الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر في محافظة اللاذقية، من الناحية الاقتصادية، والناحية البيئية.
- 2- التعرف على أبرز الصعوبات التي تواجه تطور ونمو مشروعات الإنتاج الحيواني في محافظة اللاذقية.

مواد البحث وطرقه:

-مكان وزمان البحث:

تم اختيار مركزين إرشاديين زراعيين في كل منطقة إدارية في محافظة اللاذقية، بحيث يكون إحدى المراكز في منطقة جبليّة والآخر في منطقة ساحلية، وقد تم اختيار المراكز استناداً إلى مستوى تركيز المشاريع الزراعية المتناهية الصغر المتخصصة بالإنتاج الحيواني، وتمت الدراسة خلال الفترة 2022-2023.

-مصادر البيانات:

تم جمع بيانات مقطعية حول متغيرات البحث لتحقيق أهدافه، عن طريق تصميم استمارة استبيان ميداني أعدت لهذا الغرض، حيث تضمنت هذه الاستمارة الأبعاد التالية: البعد الاقتصادي، البعد البيئي، إضافة لأهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأفراد، كالعمر والجنس والمستوى التعليمي والمهنة.

- أسلوب اختيار العينة:

استخدم في هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ كسر المعاينة نحو (10%) من المجتمع الكلي المدروس 1332 مشروع، وذلك لأنه من فئة الألف، وهي مشروعات تربية الدواجن والنحل، وقد تم اختيارها نظراً لكونها المشروعات الأكثر مزاولة ضمن المناطق (جبلية، الحفة، القرداحة اللاذقية)، إضافة إلى أنه تم الاستناد إلى معايير تصنيف المشروعات الزراعية المتناهية الصغر لعام 2021 على أنها التي تكون مبيعاتها السنوية أقل من 20 مليون ليرة سورية. وبلغ حجم العينة المدروسة 133 مشروع، موزع كما هو في الجدول رقم (1).

الجدول (1): تصنيف العينة المدروسة في محافظة اللاذقية.

المراكز الإرشادية الزراعية		مشروعات الإنتاج الحيواني	
جبلية	دوير بعيدة	تربية النحل	تربية الدواجن
		74	400
الحفة	حميميم	26	31
	عين التينة	69	223
	الرومية	54	250
القرداحة	بكراما	36	7
	عين العروس	19	10
اللاذقية	فديو	66	7
	مشقيتا	50	10
المجموع		1332	

أعد الجدول من قبل الباحثة، استناداً إلى تقارير مديرية الزراعة، محافظة اللاذقية، سورية.

– منهجية البحث:

تمّ تحليل إجابات أفراد العينة المدروسة على محور تقييم أداء المشروع من الناحية الاقتصادية والبيئية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، بإعطاء الرقم 1 للإجابة (غير موافق)، والرقم 2 للإجابة (محايد)، والرقم 3 للإجابة (موافق)، وتقييم الإجابات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، كما هو موضح بالجدول رقم (2).

الجدول (2): مستويات مقياس ليكرت الثلاثي.

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الأهمية النسبية (%)	الشدة
من 1-1.66	غير موافق	33.33 – 55.32	منخفضة
من 1.67-2.33	محايد	55.66 – 77.65	متوسطة
من 2.34-3	موافق	77.66 – 100	مرتفعة

المصدر: رينسيس ليكرت، أسلوب لبحث مقياس السلوكيات، أرشيف علم النفس، 1932.

كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي الكمي في حساب مؤشرات الكفاءة الاقتصادية باستخدام العلاقات الرياضية المناسبة، بالإضافة إلى اختبار فرضيات البحث باستخدام تحليل الارتباط.

1- متغيرات البحث:

– المتغير التابع: كفاءة أداء المشروع.

– المتغيرات المستقلة:

أ. البعد الاقتصادي للمشروع (متغير رتبي، 3رتب).

ب. البُعد البيئي للمشروع (متغير رتبي، 3رتب).

2- فرضيات البحث:

أ. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد الاقتصادي للمشروع وكفاءة أداء المشروع.

ب. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد البيئي للمشروع وكفاءة أداء المشروع.

3- مؤشرات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام معايير تحليل وتقييم الأداء لمشروعات الإنتاج الحيواني والتي تمتاز بأنها كثيرة، بالإضافة إلى المؤشرات المالية المتعددة والمتنوعة، والتي أبرزها:

1- المؤشرات والمعايير الإنتاجية (خدام، 2004).

$$\text{أ- إنتاجية رأس المال} = \frac{\text{قيمة الإنتاج}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \text{ل.س.} \dots$$

$$\text{ب- إنتاجية العاملين} = \frac{\text{قيمة الإنتاج}}{\text{عدد العاملين}} = \text{ل.س.} / \text{عامل.}$$

$$\text{ت- معدل العائد على المبيعات} = \frac{\text{صافي الأرباح}}{\text{صافي المبيعات}} * 100$$

2- المؤشرات والمعايير المالية (خدام، 2004).

أ- الكفاءة الاقتصادية = الناتج الإجمالي / التكاليف الإجمالية.

ب- معامل الربحية استناداً لرأس المال المستثمر = (الربح الصافي / رأس المال المستثمر) $\times 100$.

ت- معامل الربحية استناداً لرأس المال المستثمر = (الناتج الإجمالي الصافي / رأس المال المستثمر) $\times 100$.

ث- الناتج الإجمالي الصافي = الربح الصافي - كتلة الأجور والرواتب إن وجدت.

ج- فترة استرداد رأس المال المستثمر = رأس المال المستثمر / الربح السنوي المحقق.

النتائج والمناقشة:

أولاً- دراسة خصائص مشاريع الإنتاج الحيواني في محافظة اللاذقية.

1- تصنيف أصحاب المشاريع في العينة المدروسة حسب عدد أفراد الأسرة.

يُبين الجدول رقم (3) عدد أفراد الأسرة في العينة المدروسة والنسبة المئوية لكل منها، ويُلاحظ أن النسبة الأكبر من المشاريع المدروسة (75.2%) لم تتجاوز فيها عدد أفراد أسر أصحابها 5 أفراد، في حين كانت النسبة الأدنى للأسر التي عدد أفرادها بين 11-13 فرد حيث بلغت (0.8%).

الجدول (3): توزيع أصحاب المشاريع في العينة المدروسة حسب عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
<5	100	75.2
5-7	25	18.8
8-10	7	5.2
11-13	1	0.8
المجموع	133	100.0

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

2- تصنيف المشاريع المدروسة حسب الهدف من إقامة المشروع.

يُبين الجدول رقم (4) تصنيف المشاريع في العينة المدروسة، وفقاً للهدف من إقامتها أن (67.7%) من المشاريع المدروسة كان الهدف من إقامتها هو تحسين المستوى المعيشي للأسرة، بينما (20.3%) من هذه المشاريع كانت لهدف زيادة الدخل الأسرة، وهما هدفان متكاملان، ففي ظل الأوضاع المعيشية غير المستقرة في البلد، يبرز هدف الحصول على دخل إضافي، لأن الدخل الحكومي لا يكفي لسد احتياجات الأسرة المعيشية، فكان لابد للمنتج من البحث عن مصادر إضافية توفر له دخل بإمكانيات متوافرة ومحدودة، وهذا ما أبرز دور المشروعات الزراعية الحيوانية متناهية الصغر.

الجدول (4): تصنيف العينة المدروسة حسب الهدف من المشروع.

الهدف من المشروع	التكرار	النسبة المئوية (%)
تحسين المستوى المعيشي للأسرة	90	67.7
زيادة الدخل الأسري	27	20.3
تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية	13	9.8
تحقيق الرفاه الفردي	3	2.2
المجموع	133	100.0

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

3- تصنيف المشاريع المدروسة حسب مصادر التمويل.

تم توزيع العينة المدروسة حسب مصادر التمويل إلى أربع فئات، كما هو موضح في الجدول رقم (5)، حيث يلاحظ أن معظم أصحاب مشاريع الإنتاج الحيواني في العينة المدروسة، يعتمدون على رؤوس أموال خاصة بهم (مدخرات) في تمويل مشروعاتهم، حيث بلغت النسبة (85.7%) من إجمالي العينة المدروسة بينما لم تتجاوز نسبة المشروعات التي تعتمد على الاقتراض من مصادر حكومية (1.5%) هذا مؤشر جيد يدل على قدرة المزارع برأس مال صغير جداً أن يبدأ بمشروع إنتاج حيواني متناهي الصغر ويحصل على أرباح اقتصادية.

الجدول (5): تصنيف العينة المدروسة حسب مصادر تمويل المشروع.

مصدر التمويل	التكرار	النسبة المئوية (%)
تمويل ذاتي	114	85.7
مؤسسة حكومية (اقتراض)	2	1.5
اقتراض خاص (أفراد)	16	12.0
اقتراض خاص (مصادر تمويل)	1	0.8
المجموع	133	100.0

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

4- تصنيف المشاريع المدروسة حسب معوقات عمل المشروع.

بيّنت نتائج المسح الميداني أنه نحو (41.3%) من العينة المدروسة تواجه صعوبات من حيث ارتفاع تكاليف المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج، حيث تُعتبر من أبرز المعوقات التي تواجه المُنتج في مجال الإنتاج الزراعي الحيواني، وذلك من حيث الارتفاع بأسعار الأعلاف والأدوية البيطرية، واللقاحات، بالإضافة إلى أسعار الوقود وأجور النقل والأدوات والمستلزمات التي يحتاجها الإنتاج الزراعي الحيواني، و (28.6%) من مشاريع الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر المدروسة تواجه مشاكل في عدم توفر الموارد الزراعية، كالمياه،

أيضاً عدم توفر المراعي الكافية، وبالتالي اضطراب المنتج لشراء الأعلاف بأسعار عالية جداً، مما أثر سلباً على ربحية المنتج، وشكل عائقاً كبيراً أمامه في الاستمرار بالعمل في مجال الإنتاج الحيواني والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): تصنيف المشاريع المدروسة حسب صعوبات المشروع.

طبيعة الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية (%)
ارتفاع تكاليف المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج	55	41.3
صعوبات تمويلية	6	4.5
تدني مستوى الربح	9	6.8
معوقات تسويقية	7	5.3
عدم توفر بعض الموارد الزراعية ومصادر الطاقة والوقود	38	28.6
جميع ما ذكر	18	13.5
المجموع	133	100.0

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

5- تصنيف المشاريع المدروسة حسب التغيرات غير المتوقعة.

أظهرت نتائج المسح الميداني أن (35.3%) من المشاريع المدروسة، واجهت تقلبات في الأسعار بشكل غير مرتقب، وغير مدروس فأتى سلباً على إنتاجية المشروع الزراعي، وأنه نحو (30.1%) من العينة المدروسة، قد خضعت لارتفاع كبير في التكاليف الفعلية عن التكاليف المقدرة أي التي تم احتسابها من قبل المنتج قبل البدء بالمشروع، وهو مؤشر يدل على وجود عنصر المخاطرة، في الاستثمار الزراعي وبالتالي لابد من دراسة مؤشرات الأسعار والتكاليف والأرباح قبل البدء بالمشروع لتلافي المخاطر المتوقعة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (7).

الجدول (7): توزيع المشاريع المدروسة حسب التغيرات غير المتوقعة التي تواجه المشروع.

التغيرات غير المتوقعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
تقلبات الأسعار	47	35.3
انخفاض كمية الإنتاج	37	27.8
ارتفاع التكاليف الفعلية عن المقدرة	40	30.1
ظروف طبيعية	9	6.8
المجموع	133	100.0

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

ثانياً- تقييم أداء المشروع من الناحية الاقتصادية:

أظهرت نتائج تقييم أداء مشروعات الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر في العينة المدروسة كما هو موضح في الجدول رقم (8)، دور المشروعات في تغطية الاحتياجات الغذائية للأسرة، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (87.57%)، وهي نسبة مرتفعة، وهذا يُبرز أهمية مشروعات الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية التي تحتاجها الأسرة بشكل يومي من بيض وحليب ومشتقات الحليب واستغلال المخلفات، كما يُلاحظ من الجدول (8) ارتفاع نسبة تأثير ارتفاع تكاليف المواد

الأولية ومستلزمات المشروع الانتاجي من أدوية ولقاحات وأعلاف على النشاط الانتاجي حيث بلغت الأهمية النسبية (94.17%)، وهي نسبة مرتفعة أيضاً وتشير إلى العقبات التي تواجه المنتج في عمله الزراعي.

الجدول (8): نتائج تقييم كفاءة أداء المشاريع من الناحية الاقتصادية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

العبارة	المتوسط الحسابي	الموافقة	الأهمية (%)	الشدة
استخدم الموارد الزراعية المتوفرة في المشروع بالطرق الصحيحة وبأقل تكلفة.	2.84	موافق	94.61	مرتفعة
الاعتماد على أسعار السوق الحالية في تسعير المنتجات.	2.60	موافق	86.58	مرتفعة
أحرص دوماً على اختيار المواصفات الجيدة للسلع المنتجة.	2.61	موافق	86.91	مرتفعة
الاستفادة من مخلفات الحيوانات في تسميد المحاصيل المزروعة.	2.22	محايد	74.15	متوسطة
ساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة.	2.57	موافق	85.81	مرتفعة
أثر ارتفاع تكاليف المواد الأولية (أدوية، لقاحات، أعلاف) على ربحية المشروع.	2.83	موافق	94.17	مرتفعة
ساهم المشروع في تغطية الاحتياجات الغذائية للأسرة	2.63	موافق	87.57	مرتفعة
سيتم إعادة عملية الإنتاج بشكل أوسع وأكثر تطور في حالة نجاح المشروع.	2.74	موافق	91.20	مرتفعة
المتوسط العام للمقياس	2.63	موافق	87.63	مرتفعة

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

ثالثاً- تقييم أداء المشاريع من الناحية البيئية:

تم تحليل إجابات أفراد العينة المدروسة على محور تقييم أداء المشروع من الناحية البيئية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي كما هو موضح في الجدول رقم (9) وقد أظهرت نتائج التحليل أنّ مشاريع الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر تتمتع بكفاءة بيئية متوسطة، حيث ساهمت المشاريع في تأمين إنتاج غذائي صحي وآمن كما يتم استغلال المخلفات الزراعية واستثمارها بالطرائق السليمة والأمنة صحياً وهذا مؤشر جيد ضمن الظروف الحالية من ارتفاع أسعار الأعلاف والأسمدة، وجميع مستلزمات الإنتاج، فضلاً عن محدودية الموارد الزراعية بالنسبة للمنتج الزراعي.

الجدول (9): نتائج تقييم أداء المشاريع من الناحية البيئية، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

العبارة	المتوسط الحسابي	الموافقة	الأهمية (%)	الشدة
يتم استغلال المخلفات الزراعية، واستثمارها بالطرائق السليمة والأمنة صحياً.	2.33	محايد	77.65	متوسطة
للمشروع دور في تحسين الظروف البيئية في القرية.	1.99	محايد	66.32	متوسطة
للمشروع دور في إنتاج غذاء صحي وآمن.	2.75	موافق	91.53	مرتفعة
للمشروع مساهمة في التقليل من انتشار الأمراض.	1.68	محايد	56.11	متوسطة
المتوسط العام للمقياس	2.19	محايد	72.91	متوسطة

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

رابعاً- قياس كفاءة الأداء الكلية للمشاريع المدروسة باستخدام المعايير الإنتاجية.

تمّ قياس كفاءة الأداء الكلية للمشاريع الزراعية الحيوانية، باستخدام بعض المؤشرات الإنتاجية (إنتاجية رأس المال، إنتاجية العاملين، متوسط عدد العمال)، حيث أظهرت النتائج أن إنتاجية رأس المال المستثمر في مشروعات الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر 1.81 ل.س، وهو عائد جيد اقتصادياً، بينما بلغت إنتاجية العاملين في المشروع 3831801.725 ل.س، وهي قيمة عالية وجيدة، خلال الفترة المدروسة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (10).

الجدول (10): قياس كفاءة الأداء الكلية للمشاريع المدروسة باستخدام المعايير الإنتاجية.

المبيعات (ل.س)	رأس المال المستثمر (ل.س)	إنتاجية رأس المال (ل.س)	متوسط عدد العمال (وحدة)	إنتاجية العاملين (ل.س/عامل)
7242105.26	4000751.8	1.81	1.89	3831801.725

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

خامساً - قياس كفاءة الأداء الكلية للمشروع باستخدام مؤشرات الكفاءة الاقتصادية.

تبيّن معطيات الجدول رقم (11) أن مشاريع الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر، تحقق ربحية جيدة، حيث بلغت النسبة 81.02 %، وريعية مناسبة بنسبة 45 %، كما أنها لا تحتاج لفترة زمنية طويلة لاسترداد رأس مالها حيث بلغت القيمة 1.23 سنة، أي سنة تقريباً حتى يستطيع المشروع استرداد رأس ماله المستثمر.

الجدول (11): قياس الكفاءة الكلية للمشروع باستخدام مؤشرات الكفاءة الاقتصادية.

المؤشر	القيمة
معامل الربحية (%)	81.02
معامل الريعية (%)	45
فترة استرداد رأس المال (سنة)	1.23
الكفاءة الاقتصادية الإجمالية	1.81

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

سادساً- اختبار فرضيات البحث:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد الاقتصادي للمشروع كمتغير مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمتغير تابع عند مستوى دلالة (0.05).

لاختبار هذه الفرضية تمّ دراسة العلاقة بين البُعد الاقتصادي للمشروع كمتغير مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمتغير تابع، وذلك باستخدام معامل الارتباط (Spearman's rho)، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12)، حيث أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط 0.61 وهذا يعني وجود ارتباط طردي متوسط دال إحصائياً، بين البُعد الاقتصادي للمشروع وكفاءة أداء المشروع، مما يدعو لقبول الفرضية الأولى، أي أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد الاقتصادي للمشروع وكفاءة أدائه، فمن الطبيعي أن يتأثر أداء المشروع الزراعي بالعوامل الاقتصادية المحيطة به، سواء من حيث مدى توفر الموارد الزراعية التي يحتاجها المشروع، أو من حيث تكاليف المواد الأولية، ومستلزمات العمل الإنتاجي الزراعي، وأسعار المنتجات، بالمقابل فهو له تأثير اقتصادي على البلد من حيث توفير فرص عمل جديدة وإضافية للحصول على دخل إضافي، وبالتالي تحسين المستوى المعيشي للأسرة.

الجدول (12): معنوية الارتباط بين كفاءة أداء المشروع والبُعد الاقتصادي للمشروع.

المتغير	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
البُعد الاقتصادي * كفاءة أداء المشروع	0.61**	0.000

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss، 2023.

2 -الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد البيئي للمشروع كمتغير مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمتغير تابع.

لاختبار هذه الفرضية تم دراسة العلاقة بين البُعد البيئي للمشروع كمتغير مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمتغير تابع، وذلك باستخدام معامل الارتباط (Spearman's rho)، حيث تُشير نتائج الدراسة إلى أن قيمة معامل الارتباط 0.52 أقرب إلى الواحد الصحيح وهذا يعني وجود ارتباط طردي متوسط دال إحصائياً بين البُعد البيئي للمشروع ، وكفاءة أداء المشروع مما يدعو لقبول الفرضية الثانية، أي أن هناك علاقة وثيقة بين البُعد البيئي للمشروع وكفاءة أدائه، فكلاً كان هناك مراعاة من قبل إدارة المشروع للشروط البيئية، من حيث استثمار المخلفات الزراعية (بنوعها النباتي والحيواني) الناتجة عن المشروع بالطرائق الصحيحة ،والأمانة صحياً والاستخدام الواعي والأمن صحياً لجميع المواد الكيماوية من أسمدة وأدوية نباتية أو بيطرية، كلما كان له أثر بيئي سواء على صعيد المشروع نفسه أو على صعيد الوسط المحيط به وبالتالي سيقبل من انتشار الأمراض والأوبئة ، ويساهم إلى حد كبير في إنتاج غذاء صحي والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

الجدول (13): معنوية الارتباط بين كفاءة أداء المشروع والبُعد البيئي للمشروع.

المتغير	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
البُعد البيئي * كفاءة أداء المشروع	0.52**	0.000

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss، 2023.

الاستنتاجات:

- يوجد العديد من المعوقات التي تواجه مشاريع الإنتاج الحيواني كارتفاع التكاليف الإنتاجية بسبب ارتفاع أسعار ومستلزمات الإنتاج، وخصوصاً المواد العلفية والأدوية واللقاحات، إضافة إلى عدم وجود خط كهربائي خارج التقنين، ولو لفترات معينة من اليوم، وهناك في صعوبة تأمين المحروقات اللازمة لاستمرار العمل، بالإضافة إلى تهالك التجهيزات ونقص اليد العاملة.
- إن مشاريع الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر، تحقق ربحية جيدة وريعية مناسبة ولا تحتاج لفترة زمنية طويلة لاسترداد رأس مالها، كما أنها تتميز بكفاءة أداء بيئية متوسطة في ظل الظروف الطبيعية والاقتصادية الحالية.
- لمشروعات الإنتاج الحيواني المتناهية الصغر، ذات رؤوس الأموال الصغيرة جداً، دور كبير في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة من المنتجات الغذائية الحيوانية، وبالتالي فهي مصدر إضافي من مصادر الدخل التي تحتاجها كل أسرة سورية في ظل الظروف المعيشية غير المستقرة التي تمر بها سورية عموماً.
- هناك ارتباط طردي بين البُعد الاقتصادي للمشروع، وكفاءة أدائه، حيث أن عدم توفر الشروط الاقتصادية المناسبة للمشروع كارتفاع تكاليف الإنتاج، وتذبذب الأسعار، ومحدودية الموارد الزراعية المتوفرة سيؤثر سلباً على قيام المشروع بجميع العمليات الإنتاجية بكفاءة عالية، والعكس صحيح.

5- كما يوجد ارتباط طردي بين البُعد البيئي للمشروع، وكفاءة أدائه، فعندما يكون هناك إدراك لأهمية تضمين الشروط البيئية ضمن خطة عمل المشروع، من حيث الاستثمار الأمثل للمخلفات الزراعية، والاستخدام الآمن للمواد الكيماوية، حتماً سيؤثر على كفاءة عمل المشروع، وبلوغه النتائج المرجوة اقتصادياً مع المحافظة على الاستدامة البيئية.

التوصيات:

1. توعية المزارعين بأهمية زراعة الأعلاف في المساحات الزراعية التي يمتلكونها، إلى جانب تربية الحيوانات الزراعية، مما يساهم إلى حد كبير في توفير تكاليف الأعلاف، وبالتالي زيادة ربحية المشروع الزراعي.
2. التأكيد على توفير الأعلاف للمزارعين من قبل المؤسسات العامة للأعلاف بأسعار مناسبة، تمكن من تغطية نفقات الإنتاج، وتحقيق ربحية مناسبة للاستمرار في العمل الإنتاجي الزراعي.
3. ضرورة تشغيل رأس المال النقدي المتمثل بالسيولة المتوفرة أو المدخرة لدى الأسر الزراعية الصغيرة، وكذلك رأس المال الثابت كالأبنية المزرعية غير المستغلة بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة، وخصوصاً رأس المال المزرعي.

المراجع:

- أحمد، سلوى (2016). دور التمويل المتناهي الصغر في التخفيف من حدة البطالة في مصر دراسة كمية، مجلة أمرباك، الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (7) العدد (22). ص 100-111.
- بو خمخم، عبد الفتاح (2002). تحليل وتقييم الاداء الاجتماعي في المنشآت الصناعية ودراسة ميدانية عن الاطارات الوسطى والدنيا في منشأة صناعة النسيج في الشرق الجزائري، مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 13(2)، ص 125-146.
- حلمي إيمان وسليم ثناء النوبي أحمد وعبد ربه محمد محمود (2019). التقييم الاقتصادي والبيئي للمشروعات المتناهية الصغر في مصر، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس 47 (1)، ص 381-408.
- خدام، منذر (2004). الأسس النظرية للاستثمار، دمشق، وزارة الثقافة، سورية، 215ص.
- صقر، إبراهيم حمدان (2005). مبادئ في التكثيف الزراعي، منشورات جامعة تشرين، كلية الهندسة الزراعية.
- عبد العزيز مصطفى لطفي، مصطفى رأفت حسن (2021). تقييم المشروعات الزراعية الصغيرة من المنظور الاجتماعي والاقتصادي في محافظة الوادي الجديد. مركز بحوث الصحراء، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، 6 (3)، ص 59-82.
- ليكرت، لينسيس (1932). أسلوب لبحث مقياس السلوكيات، أرشيف علم النفس، صفحة 140.
- مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي (2022). المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية، اللاذقية، سورية.
- Anatha, KH.; Suhas.Pwani (2011). Agriculture and allid microenterprises for livelihood opportunities , internatunal crops research institute for semi-arid tropic ,NDIA.
- Sensoy, B. A. (2009). Performance evaluation and self-designated benchmark indexes in the mutual fund industry. Journal of Financial Economics, 92(1). 25-39.

Analysis and evaluation of the performance of micro-animal agricultural projects in Latakia province- Syria

Raneem Ali Msalam* ⁽¹⁾, Ibrahim Hamdan Saqr ⁽¹⁾, and Ali Suleiman Ahmed ⁽²⁾

(1). Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

(2). Department of Economics and Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Syria.

(*Correspondent author: Raneem Ali Msalam, raneem.msalam.93@gmail.com , Mob.: 0934737643)

Received :28 /1/2024

Accepted: 27/3/2024

Abstract

The research aimed to analyze and evaluate the performance of micro-agricultural projects specialized in livestock production in Latakia Province, economically and environmentally, and to identify the most prominent obstacles that hinder the growth and development of these projects. To achieve the research objectives, a questionnaire was designed and distributed to a random sample of 133 agricultural producers in the regions. Of the Lattakia Governorate (Jableh, Al-Haffa, Qardaha, Latakia) and constitutes (10%) of the total studied community 1332 animal production projects, and the performance was evaluated using a three-point Likert scale, in addition to applying many financial and production standards that express the economic efficiency of the studied projects, The results showed that there are many obstacles facing animal production projects, such as the high costs of production requirements, especially feed materials, medicines, and vaccines. The results of the research also showed that there is good economic efficiency for micro-animal production projects, as the productivity of the invested capital reached 1.81 SYP, and the coefficient Profitability (81.02%), and rentier coefficient (45%). The research recommends the need to educate farmers about the importance of self-reliance in providing fodder through cultivation in smallholdings, in addition to the need to invest family capital in micro-farm projects.

Keywords: agricultural, livestock, micro-projects, performance, economic analysis and evaluation.